

ضع بصمتك | #خطبة_عيد_الفطر | د. أحمد جلال

أحمد جلال

الله أكبر الله أكبر لا لا الله الا الله. الله اكبر ولله واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر ذنوبكم ومن يطع الله - [00:00:01](#)

رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. شر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في مصر. في البداية اود ان احمد الله سبحانه وتعالى حمدنا كثيرا طيبا مباركا - [00:00:41](#)

ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء وشاء وملء ما شاء ربى لشيء بعد. على نعمه العظيمة من علينا بها من حضور شهر رمضان وادراك العشر الاواخر من رمضان. وادراك هذه الصلاة المباركة صلاة العيد. فاللهم لك - [00:01:01](#)

على هذه النعم نحمده على انعامنا على صيام هذا الشهر وقيامه. وذكره وشكره في هذا الشهر. فاللهم لك الحمد على هذا البرنامج. واسأل الله سبحانه وتعالى آآ الذي يعني احيانا هذا الشهر اسئلته سبحانه وتعالى ان يعيده علينا سنوات عديدة ومرات مديدة بفضل - [00:01:21](#)

وكرمه ومنه وبعده. كلمة اليوم او خطبة اليوم تحت عنوان ضع بصمتك. خلونا من البداية نتفق ان احنا اخر الامم وشاء الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه الامة هي اقل الامة - [00:01:41](#)

بالنسبة للامر السابقة. فمثلا كان الانسان يعيش في زمن نوح قرابة الف سنة. فكان العبد المؤمن يكثر من الصلاة الصيام والذكرة والطاعة. الف سنة كاملة. الف سنة. والنبي يقول في شأننا اعمار امة ما بين الستين الى السبعين - [00:02:01](#)

طيب اين العبد؟ فين العبد ان تكون امة تعيش الف سنة تعبد الله؟ وامة عايشة سبعين سنة تعبد الله وبعد ذلك لا لا الله سبحانه وتعالى من حكمته حتى يساوينا بالامر السابقة جعل الله سبحانه وتعالى لنا امررين - [00:02:21](#)

اما الامر الاول يجعل الله لنا مواسم اليوم فيها بسنوات طويلة زي ليلة القدر. النبي صلى الله عليه وسلم او ربنا قال عز وجل في انتهت ليلة القدر خير من الف شهر يعني ثلاثة وثمانين سنة. ليه؟ علشان يعني الام عمرها بسيط. فعمرها يزداد في طاعة الله - [00:02:41](#)

سبحانه وتعالى. الامر الثاني ان ربنا سبحانه وتعالى ربنا وعلمنا وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم على ان يكون كل انسان مننا لا يعيش ابدا او يفكر في الحياة على قد ستين سبعين سنة اللي هي حياهم. بل ينبغي على الانسان ان - [00:03:01](#)

انه كيف اذا مات يظل العمل الصالح مستمرا. وهي دي مسألة ضع بصمتك حتى اذا خرجت من الدنيا يزال الاجر موجود ومتواصل للانسان. قال الله انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا. ده ده في حياتهم - [00:03:21](#)

واذ تراهم بقى ايه بعد وفاتهم وهذا هو المراد. النبي صلى الله عليه وسلم رب الصحابة على هذا المعنى. معنى انك ما تفكري ان بمجرد مجرد ما تنتهي الحياة ان عملك ينقطع. ولكن فكر دائمًا ازاى تجعل هذا العمل موصول حتى بعد الموت. حتى - [00:03:41](#)

بعد الموت النبي يقول ايه؟ اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. تفهم ايه؟ النبي يقول لك انا مش عايز عملك ينقطع ابدا. النبي لما يقول لنا سبع يجري للعبد ثوابهن حتى وهو في قبره. مسجد بناته مصحف ورته نهر - [00:04:01](#)

اجرى بئر حفره او بيت لابن السبيل بناء الى اخر الحديث. يبقى النبي بيعلمنا الان ان كل انسان مننا لا اخرج من الحياة الا ان بعد ان يضع لنفسه بصمة وان مات تستمر هذه البصمة حتى بعد موتها. الصحابة رضوان الله عليهم - [00:04:21](#)

والمعنى ده جدا وتخصصوا فيه. اما ابن مسعود فلما فهم هذا الكلام من القرآن ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم تخصص في القرآن حتى قال اخذت من في رسول الله سبعين سورة ما من سورة الا وانا اعلم اين نزلت ومتى نزلت وفي من نزلت ولاي شيء -

00:04:41

وبسبحان الله يتولى ابن مسعود بعد ذلك حتى لو حد اعلم منه يروح له تخصص. تخصص في المجال ده مجال القرآن. يقول ولو اعلم احدا اعلم مني بالقرآن تشد اليه الرحال لشدة اليه الرحال. حتى اصبح ابن مسعود رأس في القرآن. سبحان الله -

00:05:01
الانسان الان يقرأ آية من كتاب الله سبحانه وتعالى. او يعلمها ويأخذ سند في القرآن الا وينتهي هذا السند لمن؟ لابن مشعوب رضي الله عنه عثمان جاء فتقم هذا الجهد المبارك رضي الله عنه. عثمان فكر ازاي بعد ما يموت يظل العمل بتاعه مستمر -

00:05:21
جمع رضي الله عنه المصحف وبسبحان الله المصحف اللي في ايدينا ده بنسميه مصحف ايه؟ عثماني نسبة لعثمان رضي الله عنه شف سبحان الله! عثمان الان في قبره مات من الف وربع مائة سنة. وما زال الى الان هذه البصمة اللي وضعها ما زالت موجودة الى -

00:05:41

الان وما فيش انسان على وجه الارض الان بيقرأ في المصحف. او الى ان يرث الله الارض ومن عليها. يقرأ في المصحف الا وده كله بيروح في ميزان مين عثمان رضي الله عنه وضع بصمة وضع بصمة. سيدنا ابو هريرة فهم المعنى ده كويس جدا. ان ما ينفعش ان انا اخرج من الحياة بدون ان اضع -

00:06:01

نفسی بصمة عمل يظل ثوابه يصل الي حتى بعد موتي. ابو هريرة بيقول كنت يغشى علي بين بيتنبي ومنبره حتى يظن الناس ان به جنون وليس بي الا الجوع. طب انت ايه اللي مقعدك في مسجد النبي جuan ومش عارف تأكل؟ كان يقول -

00:06:21

كان الناس ينشغلون عن رسول الله بالأسواق. بيروحوا بيعدوا ويشتروا. اما انا فكنت اجلس في المسجد. قاعد في في المسجد ليه؟ اسمع كل كلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اربع سنوات بس في حياة سيدنا ابي هريرة رضي الله عنه حط النفس بصمة.

سبحان الله! ما -

00:06:41

خطبة ولا درس الا وانت بتسمع فيها عن ابي هريرة قال قال رسول الله بصمة ما فيش احاديث بتنتقل الان راوي الاسلام الاول محدث الاسلام الاول وضع لنفسه بصمة ثم خرج من الدنيا. والى الان كل انسان بيستفيد حديث او بيروي حديث عن رسول الله من طريق -

00:07:01

ابو هريرة فين زن مين؟ مثال ابي هريرة وضع لنفسه بصمة. حط لنفسه بصمة ما شاء الله لا قوة الا بالله. شوفوا الفهم العالي. خالد بن الوليد رضي الله عنه -

00:07:21

تخصص في الجهاد. تخصص في الجهاد. والتخصص ده يكلفه كتير. حتى وهو بيموت يقول ما في جسمي موضع الا وفيه طعنة برمج او ضربة بسيف او رمية بسهم. سخر حياته كلها للجهاد. وجع في وضع بصمته في -

00:07:31

وصفتة كانت في الجهاد. فكان المجاهد الاول في الاسلام اللي ربنا اعزبه الاسلام والمسلمين. هنروح بعيد ليه؟ انت الان يا اهل مصر سبحان الله! كل انسان موحد ينطق بكلمة التوحيد الان على ارض مصر. الى ان يرث الله الارض وما عليها. في ميزان حسنات مين؟ عمرو بن العاص -

00:07:51

اللي جاي فتح مصر ووضع بصمة الاسلام عنده هنا في مصر. فكل انسان بيصللي بيصوم بيذكي بيعمل اي عمل صالح من اهل مصر الى ان يرث الله الارض من عليها. رايحة في ميزان حسنات عمرو بن العاص. دي الناس اللي كانت بتفكر صح. ازاي انا النهاردة اقدر اجعل -

00:08:11

من علي عملا مستمرا حتى بعد الموت. وهكذا كل واحد من الصحابة رضوان الله عليهم. كل واحد منهم تخصص في عمل ما اتقن هذا العمل انتهت في هذا العمل ووضع لنفسه بصمة. البصمة دي الى الان موجودة. يعني لو رحنا المدينة هتلاقوا بئر روما الى الان موجود. اللي اشتراه -

00:08:31

رضي الله عنه. ولو دخلتم مسجد النبي هتشوفوا التوسعة بتاعة عثمان برضو رضي الله عنه. وكل واحد بيصللي فيها في ميزان

حسناته. الناس دي فكرت ازاي تضع لنفسها الرسومات؟ معاذ ابن جبل تفرغ للعلم. تخصص في العلم يس. وسبحان الله! ما من احد الا

- 00:08:51

الان يفتي بفتوى او يتكلم بكلمة الا وهو يرجع فيها لكلام معاذ ابن جبل. اللي النبي قال في شأنه يأتي يوم القيمة وهو سابق لعلماء امتى برتوة اي برمية حجر يسبقهم. تخصص في كده. ده اثر تربية النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:09:11

كل انسان مسلم انت مسلم اذا لك بصمة في الحياة. ما تخرجش من الحياة كده. تعالوا لو نزلنا على ارض الواقع علشان ما نكونش دور الصحابة رضوان الله عليهم احنا كل واحد مننا سهل جدا انه يضع لنفسه بصمته تستمر حتى بعد الموت. وفاء لوالدنا الكريم الدكتور محمد صفوت - 00:09:31

وانا الصبح بنفرض قبل ما حضراتكم تيجي لقينا الميكروباص الكبير بناء ملجاً للايتام. اللي كان رحمة الله عليه وساعة في انشاؤه كنت رايح درس في بلد جنب المنصورة ومعدى رغم ان الرجال مات بقى له فترة اسأل الله ان يرحمه رحمة واسعة. انا - 00:09:51 معدى كده قدام الملجأ بصيت قلت ياه سبحان الله! وهو في القبر ما زال الثواب يصل. وهو في القبر ما زال الثواب يصل. هي دي بصمة. رحمة الله عليه كان متخصص في الباب ده. عمل الخير. لدرجة ان بعض - 00:10:11

الصالحين في المسجد بيقول لي والله وهو على فراش الموت. شف الناس اللي بتفكر ازاي يكون لها بصمة في الحياة. بيقول لي وهو على فراش الموت بيقول لي ابعت لي خمس تلاف جنبه. فيقول له ليه يا دكتور صفوت؟ قال والله اصل انا في المستشفى شايف ان المرض آآ اهلهم بيجوا لهم فما بيلاقوش - 00:10:31

مش كراسى وهم مضغوطين نفسيا بسبب آآ اهلهم المرضى. فاحنا عايزين نجيب كراسى علشان ما ييقاش فيه هم نفسى وهم بدني كمان. وهو على فراش الموت هنخش نموت. هي دي فكرة ان في ناس عايزه تضع لنفسها. بصمات قبل ان تخرج من الحياة. يا جماعة احنا اعمارنا - 00:10:51

مقصورة جدا عمروها بطاعة الله سبحانه وتعالى. تخش النهاردة الجامعة تلaci مدرج كبير مكتوب مدرج الاستاذ الدكتور فالان الفلانى. ده دكتور وضع نفس بصمة ده доктор وضع لنفسه بصمة في المكان ده بعلم وفضله وادبه واخلاقه وجهده في تعليم الشباب. ان شاء الله اتحط له اسمه - 00:11:11

وما زالت موجودة وكل واحد بيتعلم علم حتى وان كان دنيوي ده رايح في ميزانه. بعض اباءنا النهاردة الكرام ما شاء الله اللي تخصص بس لما ييجي النهاردة يطلع صدقات يشتري يعني اجهزة طبية المستشفى. سبحان الله! وان مات الاجهزة لسة موجودة. والبصمات لست موجودة - 00:11:31

احنا محتاجين احبابي ان الفكر ده يصل لنا. انا حبيت ان انا النهاردة اتكلم في الجزئية دهي بالذات. ليه؟ علشان اشغل عقول اولادنا وشبابنا واحواننا واحبابنا بفكرة انك آآ ابدع بقى. فكر بقى فكر ازاي انك ما تعيش في الدنيا كده لان للاسف - 00:11:51 ازا كان الان النبي ربى الصحابة على مسألة ان كل واحد مننا يضع له بصمة في بعض الناس عايشة في الحياة كده. كده يعني قاعد على القهوة وبس قاعد في النادي وبس. جميل انك تعيش حياتك وتعيش حياتك جميل رائع. ولكن الاجمل انك تفكري كيف تضع - 00:12:11

ازاي نبني مصر؟ ازاي نبني مصر؟ ليه الى الان ما حدش من اباءنا الفضلاء اصحاب الاموال يفكرون في ازمة النهاردة في الكهرباء؟ انا عايز تضع بصمة في مسألة الكهرباء. هم عايزين يعملوا محولات ولا كذا. ليه النهاردة اباءنا رجال الاعمال ما يضعوا لانفسهم بصمة. هو ده لانفسهم بصمة في حاجة زي كده - 00:12:31

اهي بصمة لخدمة مجتمع. بصمة لخدمة ناس. ليه اباءنا النهاردة ما يتوجهوش لفقراء ومساكين ويضعوا لانفسهم بصمة. هو ده الفكر يبري علينا ان احنا نفكر به المرحلة القادمة ازاي نضع لانفسنا بصمة نخرج من الحياة وتظل هذه البصمة موجودة الانسان وان كانت - 00:12:51

وقد انقطع عمله الا ان الثواب ما زال موجودا واحبس. ونختم بقى بالتحذير ده. واحذر ان بعض الناس بيعجبو يحطوا انفسهم بصمة

ولكن للاسف بتكون بصمات سيئة. للاسف بيموت ويذل عداد السيئات لسه موجود - 00:13:11

حاول دايما لما تضع لنفسك بصمة خليها بصمة تنفعك. احد الشباب او احد يعني يمكن اربعين سنة. كان دايما بيرك الدش والكلام دون يجيبيوا والعياذ بالله للناس قنوات سيئة جدا جدا جدا. فكنت باقول له يعني انت متخيل لو في يوم من الايام ربنا يعني امر انك تموت - 00:13:31

انت تعرف ان انت ممكن تتحط في قبرك وكل واحد بيترج على شيء ربنا حرمته. يفضل عداد السيئات بتاعك موجود. قال له يا عم سبها لله ورب الغفور وربك رحيم. سبحان الله! مرت الايام! ما فيش بكلم اقز منك فبقول له فلان قال لي ده الله يرحمه ده كان ماشي في الشارع. ومرة واحدة حس بتعب كده على - 00:13:51

الناس قعدوه كان مات. قلت سبحان الله! وضع في قبره وعشرات المئات من القنوات اللي بتنشر والعياذ بالله الفساد. راح الميزان حسنتين ازا حبيت تحط لنفسك بصمة خليها بصمة تكون نافعة اولا لنفسك فيما بينك وبين ربك. او بصمة في اخلاقك وسلوكياتك - 00:14:11

حالك مع الناس او بصمة تخدم بها مجتمعك او بصمة تخدم بها علوم الحياة او بصمة تخدم بها دنيا الناس كده تكون انت قدرت تفهم كوييس جدا معنى قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدمنا - 00:14:31

واثارهم. فاهموا بوضع البصمات لكم في الدنيا. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم في نهاية الامر. ان يكون الله سبحانه وتعالى قد تقبل منا رمضان واسأله سبحانه وتعالى ان يطيل في اعمالنا ويحسن في اعمالنا بفضله وكرمه ومنه. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. وكل - 00:14:51

كل عام وانتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:11